# المشكلات السلوكية والانفعالية لدى عينة من تلاميذ التعليم الأساسي الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية

**الدكتورة رزان ميشيل كفا– عضو هيئة تدريسية –كلية التربية–جامعة الفرات**

## الملخص

يهدف البحث إلى الكشف عن مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى تلاميذ التعليم الأساسي الحلقة الأولى، كما يهدف إلى معرفة الفروق في أداء أفراد عينة البحث تبعاً إلى متغير الجنس والصف الدراسي، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٣٤٢) تلميذ وتلميذة وقد استخدم في هذا البحث مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج:

1– مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أفراد عينة البحث كان مرتفعا.

2– لا توجد فروق في متوسط أداء أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية وفقاً لمتغير الجنس.

3– لا توجد فروق في متوسط أداء أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية وفقاً لمتغير الصف الدراسي.

**الكلمات المفتاحية:** المشكلات السلوكية والانفعالية، التلميذ

## 1- مقدمة:

تعتبر الصحة النفسية للأطفال عمومًا ذات أهمية بالغة في كل المجتمعات، لما لها من آثار ذات الدلالة على سلوكهم ، وتوافقهم، وتحصيلهم الدراسي، حيث تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل النمائية التي يمر بها الإنسان، لأنّها هي مرحلة التأسيس للسمات والخصائص التي يتصف بها الإنسان، وبها تتحدد شخصية الطفل التي سترافقه مستقبلاً. لذلك فهي تحظى بالكثير من الرعاية والاهتمام من قبل علماء النفس والتربويين لضمان النمو السوي للطفل وتكيفه وتوافقه مع بيئته ومحيطه والاندماج الفعال مع مجتمعه لاحقا.. ولكن قد يعاني الأطفال العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية behavioral and emotional problems التي قد تعيق نموهم السوي، "حيث أشارت العديد من الدراسات أن العجز في المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال يؤثر على مدى تكيفهم النفسي كمراهقين وراشدين".( جرار، ٢٠١٦ )

هذا ولا تقتصر آثار هذه المشكلات على الأطفال أنفسهم، بل تتعداها لتؤثر على أفراد الأسرة والمجتمع ككل، لهذا ينصح علماء النفس دائماً ضرورة تحديد وتشخيص السلوك المشكل لدى الأطفال ومحاولة معالجته قبل أن يتطور إلى اضطراب ذو تأثير سلبي أشد، وتعتبر عملية تحديد السلوك السوي والمشكل والمضطرب من أكثر الأمور أهمية في مجال علم النفس حيث يستخدم علماء النفس معايير محددة مبنية على الأسس العلمية والمقاييس النفسية من أجل التشخيص، وفي مرحلة الطفولة تحديداً يكون الحكم على السلوك أكثر تعقيداً بسبب خصوصية المرحلة المتعلقة بالخصائص النمائية لكل مرحلة عمرية، فالسلوك الذي يبدو طبيعياً في عمر معين يصبح في مرحلة أخرى غير ذلك.. فلابد عند تحديد السلوك السوي والمضطرب الأخذ بعين الاعتبار العمر والموقف الذي يحدث فيه السلوك ومدى تكراره والظروف المحيطة وتلازمه مع غيره وغيرها من المعايير الهامة.

وفي هذا الصدد حدد ريتشمان (Richman ،1988 ) مجموعتين رئيستين من أنماط السلوك غير المرغوب فيها بالنسبة للأطفال، تصنف الأولى منها في مشكلات التصرف والتي تتمثل في التحدي، والعدوانية، وعدم الطاعة، والضجر، وقلة الانتباه أو التركيز، في حين تتألف المجموعة الثانية من المشكلات الانفعالية كالإحساس بالبؤس، والقلق، والخوف، واللامبالاة، والنشاط الزائد.

وهو ما يسعى البحث الحالي إلى إلقاء الضوء عليه، وذلك للتعرف على أكثر المشكلات انتشاراً لدى الأطفال وتشخيصها وفقاً للأسس والمعايير العلمية الدقيقة.

### ٢. مشكلة البحث ومسوغاته:

تلعب البيئة المحيطة والواقع المعاش دوراً هاماً في تحديد سلوك الطفل، فالوسط الآمن الخالي من الأزمات والحروب والكوارث يكون تأثيره أكثر إيجابية على نمو الطفل السليم وتمتعه بالصحة النفسية، عكس البيئة المعرضة للأزمات والصراعات التي تخلق جواً نفسياً يهدد الإحساس بالأمان والشعور بالاستقرار لأفراده كافة والأطفال خاصة مما يجعلهم أكثر عرضة للتعرض للمشكلات السلوكية والانفعالية بكل أبعادها، تظهر أعراضها في المنزل والمدرسة ومع الأقران وفي أي نشاط اجتماعي يمارسه الطفل.. ومما لاشك فيه ان المشكلات السلوكية والانفعالية تنعكس بشكل سلبي داخل المدرسة وتؤثر على المنظومة التربوية كلها، وتعيق العملية التعليمية داخل الصف الدراسي، وتؤدي إلى عدم توافق الأطفال مع أنفسهم و مع الآخرين.

لذلك تزايد الاهتمام في دراسة المشكلات السلوكية والانفعالية في المجتمعات كافة بشكل عام وفي المجتمعات التي تعرضت للأزمات والكوارث بشكل خاص لما تتركه من آثار سلبية تؤثر على العديد من الجوانب النفسية للطفل، حيث أكدت الدراسات

التي تناولت حالات الأطفال خلال الحروب أو الظروف الاستثنائية بأن المشكلات النفسية تزداد في حال وقوع الحروب والكوارث بنسبة لا تقل عن (١٧%) ( Robinson& Bickman, 1991) فالخبرات المؤلمة والضغوط القوية والانعكاسات السلبية الاقتصادية والاجتماعية قد تؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات لدى الأطفال وتترك آثاراً تدميرية على النمو النفسي والاجتماعي وتوافقهم مع الحياة عامة، وهو ما أشارت إليه دراسات تناولت واقع الأطفال في الدول التي تعرضت للحروب ( النابلسي، ١٩٨٧) ( الناصر، ٢٠٠٠) ( نذر، ٢٠٠٠) (سعادة وآخرون، ٢٠٠٢) (Altawil et al, 2010) ( عبد الحميد، ٢٠١٨) ( أبو الرب، ٢٠١٨) (Itani et al, 2015).

وفي سوريا عانى الأطفال من الآثار السلبية للأزمة التي مرت بها البلاد منذ اثنتا عشر سنة، وقد لاحظت الباحثة تكرار الشكوى من الأهالي والمدّرسين من شيوع أعراض متكررة للأطفال تعكس أنواع عديدة من المشكلات السلوكية والانفعالية لديهم وتعيق توافقهم ونموهم السوي وتؤثر على باقي الأطفال في الصف، ومن خلال ملاحظة السلوك والأعراض وتشخيص الحالات وتتبعها تبين شيوع هذه المشكلات لدى الأطفال في مدينة اللاذقية وتأثرهم بتداعيات الزلزال وما تركه من حالات خوف وذعر وتهديد للأمان الذي يعتبر من أهم حاجات مرحلة الطفولة، إضافة إلى الانعكاسات السلبية للحرب التي عاشتها البلاد والوضع المعيشي والاقتصادي المعاش والذي يفرض حرمانا على مختلف الأصعدة بات اليوم مشكلة واضحة تحتاج إلى الحل.

وقد أكدت دراسة أجراها ديفاكيمار (Devakumar et al ,2015) بعنوان: "صحة الطفل في سوريا"، على أن الحرب تسببت بحدوث الضرر الشديد بصحة الأطفال بصورة عامة، وأكد الباحثون أن هؤلاء الأطفال سيظلون في مواجهة المزيد من التحديات والآثار السلبية طويلة المدى على الصحة الجسمية والنفسية والأخلاقية.

يتضح مما تقدم أهمية المشكلات السلوكية والانفعالية على الصعيدين الشخصي والاجتماعي للطفل، ولذلك لابد من التعرف على هذه المشكلات وتحديداً لدى الأطفال في ظل الظروف الحالية والواقع المعاش، وتشخيص تلك الحالات، لمحاولة إيجاد الحلول المناسبة.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى من وجهة نظر معلميهم في مدينة اللاذقية؟

**٣. أهمية البحث:**

تنبع أهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على النقاط التالية:

_ أهمية المرحلة العمرية المستهدفة بالدراسة والتي تعتبر من أهم وأخطر المراحل في حياة الانسان كونها مرحلة تأسيس وبناء الطفل وتستمر معه مدى الحياة.

_ يستمد البحث أهميته في تناوله لموضوع البحث ومعرفة مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطفل، وتسليط الضوء على انعكاس الظروف المعاشة على هذه المشكلات كمحاولة لتشخيص أنواعها ومعرفة الأكثر شيوعاً لدى الأطفال.

_ تزويد المكتبة المحلية بمقياس لتحديد المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال بأبعاده المختلفة من وجهة نظر معلميهم.

_ تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث إلى جميع القائمين والمهتمين في مجال رعاية الطفولة للمساهمة في وضع خطط التدخل المبكر والبرامج الوقائية وإعداد برامج علاجية وارشادية لعلاج مشكلات الأطفال ومحاولة الحد من انتشارها للحفاظ على الصحة النفسية.

–المساهمة في تفادى الخطورة المستقبلية لتفاقم تعرض الأطفال لمشكلات سلوكية وانفعالية وذلك بالتشخيص الدقيق لها كمحاولة للحد من انتشارها وتفاقم أعراضها لدى الأطفال لما لهذا من أثر سلبي على مستقبل الطفل والمجتمع ككل.

**٤. أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى ما يلي:

٤. ١. التعرف على مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أفراد عينة البحث.

٤. ٢. التعرف على الفروق في المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

٤. ٣. التعرف على الفروق في المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

**٥. سؤال البحث:**

ما مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى من وجهة نظر معلميهم في مدينة اللاذقية؟

**٦. فرضيات البحث:**

٦. ١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في المشكلات السلوكية والانفعالية لدى عينة البحث تعزى لمتغير الجنس.

٦. ٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$ ) في المشكلات السلوكية والانفعالية لدى عينة البحث تعزى لمتغير الصف الدراسي.

**٧. التعريفات النظرية والاجرائية:**

٧. ١. **المشكلات السلوكية والانفعالية:** عدد من الاستجابات السلوكية والانفعالية، يظهرها الفرد تختلف عن السلوك المألوف، مما يؤثر على اكتساب الفرد للمعارف والمهارات الحياتية والأكاديمية المختلفة والتوافق العام. تضم عدد من المشكلات قد تتزامن وتتداخل مع بعضها البعض، وتتمثل: الأعراض الانفعالية، المشكلات السلوكية، مشكلات الانتباه والتركيز والاندفاعية، المشكلات الاجتماعية المتمثلة بصعوبات تكوين العلاقات وتتسم هذه السلوكيات بأنها مستمرة وليست مؤقتة. ( جرار، ٢٠١٦)

وتعرفها الباحثة اجرائياً أنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال المستخدم في البحث الحالي.

٧. ٢. **مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى:** هي مرحلة التعليم الالزامي من الصف الأول إلى الصف الخامس.

**٨. حدود البحث:**

٨. **1. الحدود الزمانية: من ٣٠/ ٩/ ٢٠٢٣ إلى ٢٠/ ١٠/ ٢٠٢٣.**

٨. **2. الحدود المكانية:** مدارس التعليم الأساسي_ الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية.

٨. **3. الحدود البشرية:** عينة طبقية عشوائية من تلاميذ الصف الأول والصف الخامس في التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

**٨. 4. الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على دراسة مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى عينة من تلاميذ التعليم الأساسي الحلقة الأولى في إطار الأداة المستخدمة.

**٩. الدراسة النظرية:**

الصحة النفسية هي حالة دائمة نسبياً، يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً( شخصياً وانفعالياً واجتماعيا أي مع نفسه ومع بيئته) ويكون سلوكه سوياً.

السوية: هي القدرة على توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته والشعور بالسعادة وتحديد أهداف وفلسفة سليمة للحياة يسعى لتحقيقها. السلوك السوي: هو السلوك العادي أي المألوف والغالب على حياة غالبية الناس. السوي: هو الشخص الذي يتطابق سلوكه مع سلوك الشخص العادي في تفكيره ومشاعره ونشاطه ويكون سعيداً ومتوافقاً شخصياً وانفعالياً واجتماعياً .

اللاسوية: هي الانحراف عما هو عادي والشذوذ عما هو سوي وهي حالة مرضية فيها خطر على الفرد نفسه أو على المجتمع تتطلب التدخل لحماية الفرد وحماية المجتمع منه .

الشخص اللاسوي: هو الشخص الذي ينحرف سلوكه عن سلوك الشخص العادي في تفكريه ومشاعره ونشاطه ويكون غيرسعيد وغيرمتوافق شخصياً وانفعالياً واجتماعياً.(الخواجة،٢٠١٠، ٣٢)

**معايير الحكم على السلوك المشكل والعادي:**

بشكل عام يمكننا أن نعتمد على المعايير المترابطة مع بعضها البعض بشكل وثيق في الحكم على السلوك السوي واللاسوي، معتمدين في ذلك على الملاحظة والمقارنة، وفيما يلي أهم المعايير للحكم على السلوك:

**1 . السن:** قد يبدو سلوك طفل ما في مرحلة من مراحل السن غير سوي، ولكن إذا ما ظهر في مرحلة أخرى فقد يبدو سوياً، فحين يبكي طفل في عمر الثالثة بسبب عدم حصوله على قطعة حلوى فإننا نعتبر ذلك طبيعياً، أما حين يصدر السلوك نفسه عن طفل في سن الخامسة عشرة فإننا نعتبر ذلك غير سوي.

**2 . الموقف الذي يظهر في السلوك:** يعتبر الموقف أو الإطار الذي يظهر فيه السلوك محدداً مهماً من محددات السلوك السوي أو غير السوي، فالسلوك الذي قد يبدو لنا مستهجناً قد لا يصبح كذلك إذا ما حللنا الموقف الذي ظهر فيه هذا السلوك، وقد نعتبره ردّة فعل عادية على الموقف الذي وجد الشخص فيه، فعندما يرفض طفل في العاشرة من عمره– مثلاً– إعطاء قطعة حلوى لطفل آخر فقد يبدو هذا السلوك أنانياً للوهلة الأولى، ولكن إذا ما حللنا الموقف وأدركنا لماذا يرفض الطفل ذلك فقد يصبح سلوكه عادياً بالنسبة لنا، إذن فما يبدو في لحظة معينة سلوكاً مضطرباً قد يبدو في لحظة أخرى سلوكاً سوياً. وهنا تركز بشكل كبير على فكرة تحليل السلوك، والموقف الذي حصل فيه، وهي من النقاط الهامة لدى تشخيص اي مشكلة او اضطراب.

**3 . التكرار:** المعيار الثالث والمهم الذي يمكننا من خلاله الحكم على سلوك ما بأنه سوي أو مضطرب هو مدى تكرار سلوك ما، فالسلوك الذي يظهر لمرة واحدة فقط أو لمرات قليلة متباعدة لا يمكن اعتباره غير سوي اللهم إلا إذا كان هذا السلوك يلحق الأذى الشديد بالآخرين، فعندما يكذب الطفل لينقذ نفسه من حرج معين– مثلاً– مرة واحدة هذا لا يجيز لنا إطلاق صفة الطفل الكاذب عليه بعد، أو مسألة التدخل، ولكن إذا تكرر هذا السلوك في أكثر من موقف وفي مناسبات مختلفة فإنه يمكننا الحكم هنا على هذا السلوك بأنه غير سوي، وتعد مسألة تكرار السلوك مسألة مهمة في الحكم على السلوك بالإضافة إلى معيار الموقف والسن.

**4 . القيم والمعايير:** الأطفال أنفسهم لا يطلقون على سلوكهم أو سلوك بعضهم بأنه سوي أو مضطرب، وإنما هم الكبار من يطلق ذلك، ومن هنا يوجد تفاوت كبير في أحكام الكبار نتيجة اختلاف رؤيتهم للسلوك واختلاف معايير قيمهم الخاص بهم، فقد ينظر شخص إلى السلوك نفسه على أنه سوي وطبيعي، ونحن نلاحظ– مثلاً– أن كثيراً من الأهل يضحكون ويفرحون لأن ابنتهم تصرخ وتعض وتسيطر على الأطفال الآخرين في حين أن بعضهم الآخر ينزعج من هذا السلوك، فموقف الكبار من هذا السلوك يعد إلى جانب المعايير السابقة محدداً مهماً من محددات الحكم على السلوك السوي والمضطرب. هنا على المختص الانتباه لأسلوب التنشئة والقيم الاجتماعية التي تؤثر على الطفل.

**5 . الاستغراب:** المقصود بالاستغراب هنا أن يكون السلوك لافتاً للنظر، وأي سلوك لافت للنظر يمكن اعتباره مضطرباً، وهنا لا يوجد فرق إذا كان السلوك (مزعجاً) أو (لطيفاً) إذ يمكن لطفل هادئ (سهل العناية) أن يكون مضطرباً سلوكياً تماماً مثل الطفل الصاخب، فخلف الهدوء الشديد قد يكمن حزن عميق أو حتى اكتئاب. بمعنى اي سلوك خارج عن المألوف أو مبالغا به باتجاه السلب أو الايجاب.( الجرواني والعطار، ٢٠١٣، ١٩_ ٢٠)

**تصنيف المشكلات السلوكية والانفعالية:**

يوجد تصنيفات عديدة للمشكلات السلوكية والانفعالية التي يعاني منها الطفل، وسيتم عرض التصنيف الأقرب المستخدم في الدراسة الحالية.

**الأعراض الانفعالية:** وهي نزعة الطفل إلى التوتر والخوف والشعور بالقلق والهم بسبب مشكلات حقيقية أو متخيلة أو مبالغ بها، والشعور بالحزن وعدم السعادة، والضغط النفسي الذي يؤثر على قيام الطفل بالأنشطة اليومية.

**مشكلات التصرف والسلوك:** ويقصد بها قيام الطفل بسلوك يهدد الآخرين لفظياً أو جسدياً، أو القيام بسلوك معاكس، أو النزعة للتمرد ومخالفة التعليمات كسلوك لا اجتماعي، وتخريب الممتلكات.

**النشاط الزائد وتشتت الانتباه:** يقصد قيام الطفل بالنشاط الزائد والاندفاعية والتهور، والتصرف بتهور ودون تفكير مع عدم التركيز والاستعجال في أداء النشاطات وعدم القدرة على الالتزام بالقواعد وانتظار الدور.

**مشكلات الأقران:** يقصد بها مشكلات تكوين الصداقات مع الأطفال في مثل سنه، والميل إلى العزلة بسبب عدم قدرته على الانسجام مع الآخرين في مختلف الأنشطة الاجتماعية.(Goodman, 1997 )

**١٠. الدراسات السابقة:**

**١٠. ١. الدراسات العربية:**

**١٠. ١. ١. دراسة ( البطوش، ٢٠٠٧)** بعنوان: درجة انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر معلميهم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة انتشار المشكلات السلوكية لدى عينة البحث من وجهة نظر معلميهم، والكشف عن الفروق تبعا لمتغيري الصف والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما، وتكونت عينة الدراسة من(622 ) طالباً وطالبة، وأشارت أهم النتائج إلى حصول تشتت الانتباه، النشاط الزائد أعلى درجة، كما تبين وجود فروق في النشاط الزائد، والتمرد والعصيان، والانسحاب الاجتماعي، وتشتت الانتباه، والعدوان، والقلق، وكانت الفروق لصالح الذكور.

**١٠. ١. ٢. دراسة (عبد الألوي، ٢٠١٢)** بعنوان: المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المشكلات النفسية والسلوكية وتحصيلهم الدراسي، معرفة الفروق تبعا لمتغير الجنس توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين المشكلات النفسية والسلوكية والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس.

**١٠. ١. ٢. دراسة ( خطار وفضيلة، ٢٠١٧)** بعنوان: واقع المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية المنتشرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات (الاعادة، النتائج المدرسية، الجنس). تكونت عينة البحث من 50 تلميذ وتلميذة في المرحلة الابتدائية، وتوصلت أهم النتائج إلى تباين انتشار المشكلات السلوكية بين تلاميذ التعليم الابتدائي. وجود اختلاف في انتشار المشكلات السلوكية بين التلاميذ، جود فروق بين التلاميذ في المشكلات بدلالة نتائج تحصيلهم، وجود فروق في المشكلات السلوكية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور بالنسبة للسلوك العدواني فقط.

**١٠. ١. ٣. دراسة ( أبو الرب، ٢٠١٨)** بعنوان: المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر المعلمين.

هدفت الدراسة التعرف على المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة جنين من وجهة نظر المعلمين تكونت عينة الدراسة من ٢٢٤ معلمة. أظهرت أهم نتائج الدراسة أن مستوى المشكلات متوسط، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وكذلك وجود فروق في متغير المؤهل العلمي لصالح ( دبلوم عالي فأعلى).

**١٠. ١. ٤. دراسة ( بن يحيى، ٢٠١٨)** بعنوان: المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأكثرها انتشارا، و التعرف على الفروق حسب متغير الجنس. تكونت العينة من ٢٦٥ تلميذ من المرحلة الابتدائية، وتوصلت أهم النتائج إلى أن مستوى المشكلات السلوكية مرتفع، كما أن المشكلة الأكثر انتشارا كانت المشكلات الأكاديمية، وعدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس في المشكلات السلوكية.

**١٠. ١. ٥. دراسة ( عواج، ٢٠١٩)** بعنوان المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في ضوء بعض المتغيرات. هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية لدى الأطفال، والفروق تبعا لمتغيرات المرحلة العمرية والصف الدراسي والجنس، تكونت العينة من ١٠٣ تلميذ وتلميذة وتوصلت الدراسة إلى وجود المشكلات السلوكية بنسبة متوسطة لدى العينة من وجهة نظر معلميهم واحتلت مشكلة النشاط الزائد المرتبة الأولى. كما تبين عدم وجود فروق تبعا للجنس والعمر والصف الدراسي.

**١٠. ١. ٦. دراسة ( ابراهيم، ٢٠٢١)** بعنوان: السلوكيات الخاطئة الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة. هدفت الدراسة الى الكشف عن السلوكيات الخاطئة الشائعة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة، تكونت العينة (87 طفلا) من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، أظهرت أهم النتائج فروق في أنماط السلوكيات الخاطئة تبعا لمتغير المستوى الدراسي، الجنس، المنطقة الخاصة بالسنة الرابعة والخامسة ابتدائي.

**١٠. ١. ٧. دراسة (زهرة، ٢٠٢٢)** بعنوان: المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. هدفت الدراسة إلى التعرف على ترتيب المشكلات السلوكية، والتعرف على الفروق تبعاً للجنس والعمر. تكونت

عينة الدراسة من ٣٨ معلمة توصلت أهم النتائج إلى وجود فروق في ترتيب المشكلات السلوكية، وعدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس.

**١٠. ١. ٨. دراسة ( يمينة، ٢٠٢٣)** بعنوان: المشكلات السلوكية عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و التعرف على الفروق تبعا لمتغير الجنس، تكونت العينة من (100) تلميذ من وتوصلت الباحثة إلى أن أكثر المشكلات السلوكية انتشارا السلوك الانسحابي، وجود فروق في المشكلات تعزى لمتغير الجنس لصاح الذكور.

**١٠. ٢. الدراسات الأجنبية:**

**١٠. ٢. ١. دراسة والسن وآخرون (Wahlsten et al, 2001)** بعنوان: ردود الأفعال للتجارب المؤلمة واضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال من كردستان والسويد.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التجارب الأليمة والمشاكل والاضطرابات النفسية عند الأطفال من كردستان العراق والسويد، تكونت عينة الدراسة من ٢٨٨ طفل من عمر ٦ إلى ١٨، استخدم مقياس القوة والضعف جودمان لتشخيص المشكلات والاضطرابات السلوكية والانفعالية، أشارت أهم النتائج إلى وجود أعراض واضحة الاضطرابات والمشكلات السلوكية، ووجود فروق لدى الأطفال تبعا للعمر.

**١٠. ٢. ٢. دراسة رامن(2006، Ramin)** بعنوان: المشكلات الانفعالية والسلوكية الجدية واجراءات الصحة الذهنية لدى أطفال ومراهقي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

هدفت الى مقارنة انتشار المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى أطفال ومراهقي الولايات المتحدة وبريطاني، تكونت عينة البحث من الأطفال والمراهقين، تم استخدام استبيان القدرات والصعوبات (SDQ ) واظهرت النتائج أن الأطفال البريطانيين يعانون المشاكل السلوكية والانفعالية أكثر من الأطفال الأمريكيين ولم يواجهوا مشاكل النشاط الزائد وقلة الانتباه، كما أظهرت النتائج أن هناك انتشار عال لجميع المشاكل لدى ذكور بريطانيا من سن( 8–5 ) سنوات وانتشار للمشاكل الانفعالية لدى إناث البريطانيات من سن (13–15 ) سنة.

**١٠. ٢. ٣. دراسة ماسين واوسوفسكي (Masten & Osofsky, 2010 )** بعنوان: تأثير الكوارث على نمو الأطفال.

هدفت الدراسة التعرف على تأثير الكوارث على نمو الأطفال، سواء الكوارث الطبيعية أو من صنع الانسان والكشف عن المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين تعرضوا لها بشكل مباشر أو غير مباشر، ووجد أن هذه الصدمات غالبا ما تؤدى إلى مشاكل مدى الحياة متعلقة بالسلوك والصحة العامة إن لم يتم التدخل السريع، يصاب الأطفال بالاكتئاب والقلق والخوف الذى يؤثر بدوره على توافقهم النفسي وخاصةً في الحروب أكثر من الكوارث الطبيعية.

**١٠. ٢. ٤. دراسة الطويل وآخرون(Altawil et al, 2010)** بعنوان: الآثار النفسية للحروب المستمرة على أطفال فلسطين. هدفت الدراسة بحث التأثيرات النفسية طويلة الأجل للحروب المستمرة على الأطفال الصغار في منطقة رفح الفلسطينية الحدودية، تكونت عينة البحث من (137 ) طفل تتراوح أعمارهم بين(4–7 ) سنوات، وأشارت أهم النتائج إلى إصابة نسبة(41 )%من أطفال العينة بالاضطرابات النفسية و (22 )% الاضطرابات الاجتماعية السلوكية بصفة خاصة، لتعرضهم لأحداث نفسية سيئة ناتجة عن الحروب.

**١١. منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته للدراسة الحالية.

**١٢. المجتمع الأصلي للبحث وعينة البحث:**

تكون المجتمع الأصلي للبحث من طلاب الصف الأول والخامس في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية وبلغ عددهم ١٥٢٢٤ تلميذا. تكونت عينة البحث من ٣٤٢ تلميذا تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

**١٣. أدوات البحث:**

**١٣. ١. مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية للطفل:**

تم إعداد الصورة الأولية للمقياس بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات والمقاييس في هذا المجال منها مقياس (أبو ناهية، ١٩٩٣) و( Goodman, 1997 ) و( جرار، ٢٠١٦)، وقد تم الاعتماد على مقياس مواطن القوة والصعوبات(SDQ) نسخة المعلم (Goodman, 1997) تمت الاستفادة في تحديد الأبعاد التي تقيس الصعوبات والتحديات المدركة فقط وبما يناسب البيئة المحلية في الدراسة الحالية، ثم قامت الباحثة بصياغة البنود بشكل واضح بما يناسب عينة البحث. تكوّن المقياس من 40 بند موزعة على خمسة أبعاد هي: الأعراض الانفعالية، المشاكل السلوكية، تشتت الانتباه والنشاط الزائد، مشاكل الأقران، السلوك الايجابي وهو بعد لضمان الصدق ولاتحسب درجاته بالدرجة الكلية لقياس المشكلات، يحوي كل بعد ثمانية بنود تتم الإجابة عنها من خلال مقياس ليكرت الخماسي ( لا تنطبق أبدا_ لا تنطبق إلى حد كبير_ تنطبق أحيانا_ تنطبق غالبا_ تنطبق دائما) بحيث تأخذ الدرجات ( ١ _ ٢ _ ٣ _ ٤_ ٥) تبعا للإجابة . وتشير الدرجة المرتفعة إلى وجود أعراض المشكلة التابعة للبعد.

**١٣. ١. ٢. صدق المحكمين**

تم عرض النسخة الأولية من المقياس على عدد من الأساتذة المتخصصين في كلية التربية، وقد تم إعادة صياغة بعض العبارات في ضوء مقترحات السادة المحكمين، كما موضح بالجدول:

**جدول (1) البنود التي تم تعديلها في مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية**

| البند | قبل التعديل | بعد التعديل |
|---|---|---|
| 1 | يواجه صعوبة في تكوين صداقات. | يصعب عليه تكوين صداقات. |
| 3 | كثيرا ما يبدو غير سعيد، يبكي بسهولة. | يبدو غير سعيد، وكثيرا ما يبكي. |
| 9 | يشرك الآخرين بأغراضه الشخصية. | يقبل مشاركة رفاقه بأغراضه الخاصة. |

**13. ١. ٣. الدراسة السيكومترية للمقياس:**تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها(40) طفل وذلك للتأكد من اجراءات صدق وثبات المقياس.

**١٣. ١. ٤. الاتساق الداخلي:**

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كالآتي:

**جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية**

| رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| **1** | .752 | ١٥ | .798 | ٢٩ | .876 |
| **2** | .742 | ١٦ | .917 | ٣٠ | .736 |
| **3** | .643 | ١٧ | .715 | ٣١ | .884 |
| **4** | .517 | ١٨ | .898 | ٣٢ | .916 |
| **5** | .763 | ١٩ | .790 | ٣٣ | .698 |
| **6** | .632 | ٢٠ | .583 | ٣٤ | .894 |
| ٧ | .853 | ٢١ | .794 | ٣٥ | .912 |
| ٨ | .709 | ٢٢ | .915 | ٣٦ | .824 |
| ٩ | .698 | ٢٣ | .721 | ٣٧ | .675 |
| ١٠ | .760 | ٢٤ | .827 | ٣٨ | .735 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١١ | .843 | ٢٥ | .793 | ٣٩ | .843 |
| ١٢ | .815 | ٢٦ | .914 | ٤٠ | .917 |
| ١٣ | .798 | ٢٧ | .812 | | |
| ١٤ | .693 | ٢٨ | .743 | | |

نلاحظ أن قيم الارتباطات مرتفعة جميعها بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت بين ( ٠,٥١) و ( ٠,٩١) مما يدل على تمتع المقياس باتساق عالي.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التابعة له:

**جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التابع له**

| البعد الأول | معامل الارتباط | البعد الثاني | معامل الارتباط | البعد الثالث | معامل الارتباط | البعد الرابع | معامل الارتباط | البعد الخامس | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **1** | .812 | **1** | .852 | **1** | .915 | ١ | .865 | ١ | .916 |
| **2** | .914 | **2** | .895 | **2** | .876 | ٢ | .748 | ٢ | .784 |
| **3** | .614 | ٣ | .839 | **3** | .869 | ٣ | .698 | ٣ | .790 |
| **4** | .856 | ٤ | .865 | **4** | .797 | ٤ | .715 | ٤ | .918 |
| **5** | .912 | **5** | .783 | **5** | .917 | ٥ | .918 | ٥ | .911 |
| **6** | .897 | ٦ | .712 | ٦ | .913 | ٦ | .885 | ٦ | .879 |
| ٧ | .697 | ٧ | .914 | ٧ | .689 | ٧ | .769 | ٧ | .817 |
| ٨ | .737 | ٨ | .715 | ٨ | .783 | ٨ | .756 | ٨ | .782 |

نلاحظ أن قيم الارتباطات مرتفعة جميعها بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد الكلية للبعد التابع له، مما يدل على تمتع المقياس باتساق عالي.

**١٣. ١. ٥. الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:**

تم استخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بالنسبة للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده.

**جدول(٤) معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية**

| البعد | عدد البنود | ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| **البعد الأول: الأعراض الانفعالية** | **8** | .904 | .912 | مرتفع |
| **البعد الثاني: المشاكل السلوكية** | **8** | .947 | .952 | مرتفع |
| **البعد الثالث: تشتت الانتباه والنشاط الزائد** | **8** | .968 | .959 | مرتفع |
| **البعد الرابع: مشكلات الأقران** | **8** | .972 | .967 | مرتفع |
| **البعد الخامس: السلوك الإيجابي** | ٨ | .953 | .942 | مرتفع |
| **المقياس ككل** | ٤٠ | .968 | .956 | مرتفع |

يتضح أن قيمة معامل الثبات بالطريقتين مرتفعة وهذا يدل على ثبات عالي.

**١٤. تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات:**

**١٤. ١. ما مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال من وجهة نظر معلميهم في مدينة اللاذقية؟**

للحكم على مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى عينة البحث على المقياس بعد استخراج متوسطاتهم الحسابية فقد قامت الباحثة بإيجاد مدى الاستجابة على سلم الاستجابة الخماسي لتحديد المدى الذي يحدد طول الفئة وكان المدى لتلك الاستجابات يساوي أربعة وتمت قسمتها على المستويات التي تنفصل عندها الاستجابات ثم الحكم على القيمة الناتجة وقد

كانت (نقطة القطع) (1.33)، المدى المعدل لتلك الاستجابات وفقاً لمعادلة حد القطع التالية: (5-1)/3 = 3/4 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة كمعيار للفصل بين الدرجات كما في الجدول:

**جدول (٥) يبين المدى المعدل لدرجات المقياس**

| الرقم | المستوى | المدى المعدل الذى يتبعه |
|---|---|---|
| **1** | مرتفع | (5 - 3,68) |
| **2** | متوسط | (3,67 - 34،2) |
| **3** | منخفض | (2,33 - 1) |

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشكلات السلوكية والانفعالية ككل ولكل بعد من أبعاد المقياس وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (٦):

**جدول رقم (٦) يبين: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية وأبعادها**

| البعد | المتوسّط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|
| **الأعراض الانفعالية** | 4.57 | 0.893 | مرتفع |
| **المشكلات السلوكية** | 4.43 | 0.864 | مرتفع |
| **النشاط الزائد وتشتت الانتباه** | 4.38 | 0.798 | مرتفع |
| **مشكلات الأقران** | 3.78 | 0.689 | مرتفع |
| **المقياس ككل** | 4.29 | 0.831 | مرتفع |

نلاحظ في الجدول (٦) أن متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية تراوحت بين ٣,٧٨ و ٤,٥٧، حيث تبين أن مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أفراد عينة البحث جاء مرتفعاً بالنسبة للمقياس ككل ولأبعاده.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( بن يحيى، ٢٠١٨) ودراسة (يمينة، ٢٠٢٣) ودراسة (Wahlsten et al, 2001) ودراسة (Altawil et al, 2010)،كونهم تنولوا الفئة العمرية ذاتها بتأثير الاحداث السلبية المعاشة على الطفل سلوكياً وانفعالياً.

ربما يعود السبب في ارتفاع مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال إلى أن مشكلات الأطفال ترجع أساسا إلي ظروف بيئية غير مناسبة يعيشها الطفل وهذه الظروف قد تكون متعلقة بالأسرة أو المدرسة أو المجتمع الذي يحيا فيه الطفل، ولا شك أن الواقع الحالي المعاش قد ترك آثاراً على المجتمع سواء من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، نتيجة الأزمات التي تعرضت لها البلاد حيث تغير المستوى الاقتصادي لمعظم العائلات ما أدى إلى منع معظم الأسر من تأمين أساسيات الحياة لأطفالهم وحرمانهم من الكثير من الاحتياجات التي كانت متوافرة في السابق، مع احساس الأهل بالعجز حيال الهوة الكبيرة بين قيمة النفقات وما يحتاجه الطفل والدخل الشهري المتوفر، والذي بدوره يؤدي إلى زعزعة العلاقات الأسرية وخلق الكثير من المشكلات داخل الأسرة وانعكاس ذلك على سلوك الطفل.. فالأسرة هي مصدر تأمين حاجات الطفل ومصدر الأمان الأول له والذي يعتبر من أهم الحاجات النفسية له وأي زعزعة لمصدر هذا الأمان المتمثلة بالأهل تؤدي إلى ظهور مشكلات عديدة للطفل تظهر أعراضها على سلوكه وانفعالاته وعلاقاته.

إضافة إلى وجود بقايا واضحة من تأثير الذعر والخوف نتيجة الزلزال الذي عاشوه، والهزات الخفيفة التي استمرت والتي كان تأثيرها كبيرا وبشكل غير مباشر عليهم.. وعدم معالجة المخاوف بشكل صحيح نتيجة عدم الوعي من جهة وعدم توافر الامكانيات من جهة أخرى، والتي تظهر في ردود أفعالهم داخل الصف عند سماع أي صوت غريب أو احساس أحدهم بهزة

ونشر خبر حدوث زلزال. وهذا ما أكدته دراسة (Wahlsten et al, 2001) ودراسة (Masten & Osofsky, 2010). كل هذا يشكل أرضا خصبة لظهور المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال وجعلهم عرضة لأزمات صحية نفسية شتى.

**١٤. ٢. الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات السلوكية والانفعالية لدى عينة البحث تعزى لمتغير الجنس.** وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية تبعاً لمتغير الجنس، وذلك باستخدام اختبار (T-Test) لتوضيح دلالة الفروق، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول(٧) نتائج اختبار(ت)لدلالة الفروق في المشكلات السلوكية والانفعالية وأبعادها تبعاً لمتغير الجنس**

| المحور | الجنس | ن | م | ع | ت | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأعراض الانفعالية | ذكور | ١٦٣ | ٣٥,٧٥ | 17.946 | ٠,١٨٩ | ٠,٨٥٧ | غير دال عند ٠,٠٥ |
| | إناث | ١٧٩ | ٣٨,٢٥ | 20.158 | | | |
| المشكلات السلوكية | ذكور | ١٦٣ | ٣٦,٦٤ | 15.542 | 0.857 | 0.380 | غير دال عند ٠,٠٥ |
| | إناث | ١٧٩ | ٣٨,٩٨ | 16.983 | | | |
| النشاط الزائد | ذكور | ١٦٣ | ٣٧,٥٦ | 21.465 | ٥,٥٢٤ | ٠,٠٠ | دال |
| | إناث | ١٧٩ | ٢٨,٢٣ | 14.145 | | | |
| مشكلات الأقران | ذكور | ١٦٣ | ٣٦,٦٥ | 20.376 | 0.746 | 0.533 | غير دال عند ٠,٠٥ |
| | إناث | ١٧٩ | ٣٨,١٢ | 19.581 | | | |
| المقياس ككل | ذكور | ١٦٣ | ١٤٦,٦ | ٢٣,٩٥٧ | ٠,٥٤٧ | ٠,٤٣٦ | غير دال عند ٠,٠٥ |
| | إناث | ١٧٩ | ١٤٣,٦٧ | ٢٢,٦٨٤ | | | |

نلاحظ من الجدول (٧) عدم وجود فروق في المشكلات السلوكية والانفعالية لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس ماعدا في بعد النشاط الزائد وتشتت الانتباه حيث تبين وجود فروق لصالح الذكور. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ( سعدية، ٢٠١٢) ودراسة ( بن يحيى، ٢٠١٨) ودراسة ( عواج، ٢٠١٩) ودراسة ( زهرة، ٢٠٢٢) في حين اختلفت مع دراسة ( خطار وفضيلة، ٢٠١٧) ودراسة ( أبو الرب، ٢٠١٨) ودراسة ( ابراهيم، ٢٠٢١) ودراسة ( يمينة، ٢٠٢٣).وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن أطفال عينة الدراسة من كلا الجنسين قد تعرضوا للأحداث نفسها ويعايشون الظروف القاسية الحالية ذاتها سواء الاقتصادية والاجتماعية وانعكاسها على الأسرة والمناخ الأسري والتنشئة الأسرية والتي بدورها تترك أثرها على الطفل في ظهور أعراض هذه المشكلات وأبعادها ولا تفرق بين ذكر وأنثى كونها أصابت المجتمع ككل وخاصة أن عينة البحث من الأطفال الذين عاشوا هذه الخبرات وليسوا من مراحل عمرية أكبر يكون لمتغير الجنس دورا أكثر أهمية فيها، فالخبرة المعاشة هنا هي ذات الأثر الأكبر من تأثير اختلاف الجنس. أما بالنسبة لوجود فروق في بعد النشاط الزائد وتشتت الانتباه لصالح الذكور ربما يعود إلى طبيعة الذكور الأكثر حركة وتشتت من الإناث، وخاصة عندما يكون المحيط في حالة من عدم الاستقرار والنزاع تؤدي إلى حدوث ضغوط أسرية وحالات من التوتر والقلق داخل الأسرة وتؤثر على التنشئة والعلاقات مع الأبناء وغالباً ما تنعكس بصورة أعراض من الاندفاعية و النشاط الزائد وكثرة الحركة مع عدم التركيز لدى الذكور أكثر من الإناث اللواتي تظهر لديهن أعراض مختلفة عند مواجهة هذه الظروف. إضافة إلى الأسباب العصبية التي أظهرت الدراسات أنها السبب في زيادة النشاط وتشتت الانتباه لدى الذكور وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( بنوى أحمد، ٢٠٢٣) ودراسة ( أحمد، ٢٠٢٢) ودراسة (البطوش، ٢٠٠٧).

**١٤. ٢. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$ ) في المشكلات السلوكية والانفعالية لدى عينة البحث تعزى لمتغير الصف الدراسي.**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية تبعاً لمتغير الصف الدراسي، وذلك باستخدام اختبار(T-Test) لتوضيح دلالة الفروق، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول (٨) نتائج اختبار ت ستيودينت لدلالة الفروق في المشكلات السلوكية والانفعالية تبعا لمتغير العمر**

| المتغير | الصف الدراسي | ن | م | ع | ت | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المشكلات السلوكية والانفعالية | الصف الأول | ١٥٦ | ١٤٦,٧٦ | 18.836 | 0.426 | 0.599 | غير دال عند ٠.٠٥ |
| | الصف الخامس | ١٨٦ | ١٤٠,٨١ | 22.674 | | | |

نلاحظ من الجدول (٨) عدم وجود فروق في المشكلات السلوكية والانفعالية لدى عينة البحث تعزى لمتغير الصف الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( عواج، ٢٠١٩) واختلفت مع دراسة ( ابراهيم، ٢٠٢١) ودراسة (Wahlsten et al, 2001) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المشكلات السلوكية والانفعالية التي يعاني منها الأطفال هي مشكلات عميقة لم تختلف أو تخف لدى الأطفال الأكبر عمراً.. حيث من المفروض أن تتناقص مع التقدم بالعمر بسبب النضج والنمو الاجتماعي لدى الطفل والتطور الإيجابي لديه واكتسابه الخبرات التي تساعده على التكيف. وبما أن ظهور المشكلات السلوكية والانفعالية هو نتيجة العوامل الشخصية للطفل والعوامل البيئية المحيطة متمثلة بالأسرة والمدرسة والمجتمع فإن تأثير هذه العوامل هو نفسه على الأطفال بغض النظر عن عمرهم ونموهم وهذا ما يعكس التأثير السلبي للواقع والظروف المعاشة على الصحة النفسية للطفل.

**١٥. التوصيات والمقترحات:**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بما يلي:

1. تطوير برامج علاجية للمشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال، وضرورة متابعة الحالات الشديدة بشكل فردي لمعالجتها، إضافة إلى البرامج الارشادية والوقائية وتقديم الدعم والمساندة للأطفال وذويهم للتغلب على هذه المشكلات ومواجهة الضغوط بفاعلية كمحاولة لتحقيق الصحة النفسية.
2. ضرورة الاهتمام بالتشخيص المشكلات السلوكية والانفعالية بشكل علمي دقيق، وتوعية المعلمين والمشرفين على أهمية هذا الموضوع قبل أن يتفاقم ويتحول إلى اضطراب أكبر أكثر رسوخا وأشد خطرا على الطفل والمجتمع.
3. التعاون مع الأهل لعلاج المشكلات وتوعيتهم لمدى خطورتها مستقبلا وتوضيح مدى أهمية المناخ الأسري الصحي على الأطفال، والقيام بأنشطة اجتماعية للأطفال لتحسين مشاركتهم الاجتماعية ودمجهم مع أقرانهم تحت إشراف المختصين كمساعدة على تعديل سلوكهم وتكيفهم مع البيئة المحيطة.

إجراء بحوث أخرى حول المشكلات السلوكية والانفعالية، وعلاقتها بمتغيرات أخرى كسمات الشخصية، وعلى عينات مختلفة من الأطفال والمراهقين.

**المراجع:**

1. أبو الرب ،محمود 2018المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس جنين من وجهة نظر المعلمين جامعة القدس.
2. بن يحيى عطاالله 2018المشكلات السلوكية والانفعالية في المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية في مدارس الاغواط،مجلة الباحث في العلوم الانسانيةوالاجتماعية.1066 V10 N31057
3. الخواجة، عبد الفتاح (٢٠١٠). مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والإرشاد، مطبعة البداية، ط1، عمان.

4. الجرواني، هالة إبراهيم؛ العطار، نيللى (2013 ). المشكلات السلوكية وتعديل السلوك. الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

5. النابلسي، محمد احمد(1987). الامراض النفسية وعلاجها: دراسة في مجتمع الحرب اللبنانية، مركز الدراسات النفسية، والنفسية الجسدية، دار النهضة العربية، بيروت.

6. الناصر، فهد عبد الرحمن(2000). مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية، (٢٠)١٤٦.

7. نذر، فاطمة عباس(2000). الحروب واضطراب السلوك عند الأطفال وكيفية التعامل مع الأزمات. المجلة التربوية. (٥٤) ١٤. ١٤١_ ١٦٨

8. بنوى أحمد، ابتسام (٢٠٢٣). الفروق بين الجنسين ونوع التعليم فى النشاط الزائد المصحوب بنقص الانتباه، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، (١١) ١٨.

9. جرار، جلال (٢٠١٦). مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

10. خطار، زهية؛ فضيلة، سعدات ( ٢٠١٧) واقع المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمات. مجلة المرشد ، (٧) ١، ٤١_٤٩

11. زهرة، حميدة ( ٢٠٢٢) المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية (٢٢). ٢. ٢٠_ ٣٨

12. ابراهيم، راحيس( ٢٠٢١) السلوكيات الخاطئة الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة. مجلة الرواق (٧) ٢. ٥٨_ ٧٣.

13. أحمد، رمضان (٢٠٢٢). النشاط الزائد وتشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، حلوان، (٢٨). ١٦٨_ ٢٠٩.

14. يمينة، زندي ( ٢٠٢٣). المشكلات السلوكية عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، ( ١١). ١. ٥٥١_ ٥٦٢.

15. سعادة، جودت؛ أبو زيادة، اسماعيل؛ زامل، مجدي (٢٠٠٢). المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة نابلس خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح. ( ١٦) ٢. ٥٤٨_ ٥٨٨.

16. عواج، رحمة (٢٠١٩). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية. الجزائر

17. عبد الالوي، سعدية (٢٠١٢ ). المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثالثة الأولى وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري. تيزي وزو.

18. البطوش، آمنة (٢٠٠٧). درجة انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر معلميهم. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة.

**المراجع الأجنبية:**

1. Ramin, Majtabai . ( 2006 ). Serious Emotional and Behavioral problems
and mental Health contacts in American and British children and
2. Adolescents. Journal of the American Academy of child and Adolescent psychiarity, 45, ( 10 ) , 1215 – 1223.
3. Wahlsten, S; Ahmad, A & A-L von Knorring, A.(2001).Traumatic Experiences and Post-Traumatic Stress Reactions in Children from
4. from Kurdistan and Sweden Acta Paediatr, Vol. 90, 563 – 568
5. Masten, A.S& Osofsky, J.D. (2010). Disasters and Impact on Child Development Introduction to the Special Section
6. Child Development, Vol. 81 No (4), 1029- 1039
7. Goodman, R. (1997) The Strengths and Difficulties
8. Questionnaire: A Research Note. Journal of Child
9. Psychology and Psychiatry, 38, 581-586
10. Altawil, M; Nel, P.W; Asker, A; Samara, M; & Harrold, D. (2010). “The Effects of Chronic War Trauma among Palestinian Children. In M. Parsons (Ed.)" Children: The Invisible Victims of War- An Interdisciplinary Study
11. Peterborough-England: DSM Technical Publications Ltd
12. 79 -Itani, L; Jaalouk, D; Fayyad, J; Garcia,J.T;Chidiac,F & Karam, E.(2015) .
13. Exposure to War-Related Traumata among Arab Children and Adolescents .A Review. Arab Journal of Psychiatry,Vol.26 Issue(2),107-128.
14. Itani, L; Jaalouk, D; Fayyad, J; Garcia,J.T;Chidiac,F & Karam, E.(2015) .
15. Exposure to War-Related Traumata among Arab Children and Adolescents .A Review.Arab Journal of Psychiatry,Vol.26 Issue(2),107-128.
16. Robinson, A.V., & Bickman, Li.,(1991).“Psychological improvement in the world of disaster: The disaster – Psychopathology relationship”, Psychological Bulletin, 109. 384-399.
17. Richman, N, “Overview of behavior and emotional problems: Problem of
preschool children”, John Wiley, New York, (1988)
18.Devakumar,D;Birch,M;Rubenstein,L;Osrin,D;Sondorp,E&Wells,J.(2015).Child Health in Syria: Recognizing the Lasting Effects of Warfare onHealth.Conflict&Health.Vol.9 No (34), 1-4. DOI: 10.1186s13031-015-0061-6

# Behavioral And Emotional Problems In a Sample Of Students In the Basic Education _ Cycle1-Lattakia City


## Abstact

The research aimed to determine the level of availability of behavioral and emotional problem and detect differences in behavioral and emotional problems to the variable reproduction ( gender and grade ) .The research has been conducting on a sample of ( 342 students ,was used for this purpose: a measure of behavioral and emotional problems scale.

The researcher found a set of the most important results:

1- The level of availability of behavioral and emotional problems was high.

2- There are no differences between mean performances of sample individuals on the behavioral and emotional problems scale according to the gender variable.

2- There are no differences between mean performances of sample individuals on the Perceived behavioral and emotional problems scale according to the grade variable.


**Key words**: behavioral and emotional problems, Students